

تقييم مناهج التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية

Evaluation of the curriculum of Islamic education for the eighth grade basic from the point of view of teachers in the Jordanian primary schools

اعداد الباحث: إرشاق يونس عبد الجليل مصلح

تخصص فقه وأصوله - وزارة التربية والتعليم - المملكة الأردنية الهاشمية

Emil: arshq.u2019@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التقديرات التقييمية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس الحكومية للصف الثامن الأساسي في المدارس الأساسية الأردنية لكتاب التربية الإسلامية، ومعرفة واقع الاستجابات على ضوء متغيرات النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة التعليمية والتخصص في المتوسطات الحسابية للتقديرات التقييمية للمعلمين والمعلمات لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي ولكل مجال من مجالات تقييمه.

وقد حددت مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما درجة تقييم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في

المدارس الأساسية الأردنية لكتاب التربية الإسلامية؟

أجريت الدراسة على جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في المدارس الأساسية الأردنية.

خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩)، حيث بلغ عددهم (١٧١) معلما ومعلمة. وتم تطوير الاستبانة التي تضمنت (٦٨) فقرة، موزعة على سبعة مجالات تشمل كل من: أهداف الكتاب العامة، المظهر العام للكتاب، محتوى الكتاب، أسلوبه ولغته،

الوسائل التعليمية، الأنشطة في الكتاب، ووسائل التقييم).

الكلمات المفتاحية: مناهج التربية الإسلامية، الصف الثامن الأساسي، المعلمين، المدارس الأساسية الأردنية.

Evaluation of the curriculum of Islamic education for the eighth grade basic from the point of view of teachers in the Jordanian primary schools

Abstract:

The aim of the study was to uncover the assessment of the teachers of Islamic education in the public schools of the eighth grade in the basic Jordanian schools of the Islamic education book, and the knowledge of the reality of the responses in the light of the gender variables and the years of educational experience and specialization in the arithmetic averages of the estimates of teachers and teachers of the book of Islamic education for the eighth grade and each of its areas of evaluation.

The problem of the study was identified in the following question: What is the degree of assessment of the teachers of Islamic education for the eighth grade in the basic Jordanian schools of Islamic education?

The study was conducted on all the teachers of Islamic education for the eighth grade in basic schools in Jordan. During the second semester of the academic year (2018/2019), where the number (171) teachers and teachers. The questionnaire, which included 68 articles, was distributed in seven areas, including: general book objectives, the general appearance of the book, the content of the book, its style and language, teaching aids, activities in the book, and the means of evaluation.

Keywords: Islamic Education Curriculum, 8th Grade, Teachers, Basic Jordanian Schools.

المقدمة

يشكل الإنسان الموضوع الأساسي للتربية، ذلك لأنها تحاول أن تتناول شخصيته بكل جوانبها، من حيث التكوين والتنشئة والتطوير، حتى يصبح إنساناً مدبراً بالقيام بواجب الاستخلاف في الأرض، الذي أناطه به الله عزَّ وَجَلَّ، كما أنه يعتبر الهدف الرئيسي لها، فكل ما تسعى التربية إلى تنشئة الإنسان عليه، إنما يستهدف الخير والسعادة له. (غباش، ٢٠٠٢: ٤٣)

والتربية الإسلامية لها أثرها الفعال والأساسي في تنشئة الأجيال للمثل العليا والتمسك بالقيم الدينية، فضلا عن ذلك تمثل التربية الدينية درعا واقيا للشباب، مما قد يتعرض له من تيارات ودعوات إحادية وانحرافات سلوكية، من أجل ذلك تحتل التربية الإسلامية مكانتها بين الكتب المدرسية. (عبد القادر، ٢٠٠٠: ٢٣١)

كما إن مهمة التربية الإسلامية أنها تربي فطرة المسلم على الإيمان الصحيح وعبادة الله وخشيته سرّاً وعلانية، والقوة الحسنة أساس الفضيلة والأخلاق، لذلك كانت سيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- قيمة تربية أمرنا الله -سبحانه وتعالى- بأن نتبعه ونأخذ ما أتانا به وننتهي عما نهانا عنه. قال تعالى: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾. (سورة الحشر: ٧) (شليبي، ٢٠٠٠: ١٧٤).

ويتفق الكثير من التربويين على أهمية المنهاج المدرسي، ودوره البارز في العملية التربوية، حيث إنه لا غنى للمدرس عنه، خاصة أن التعليم الفعال يقتضي ضرورة توافر الكتب المدرسية في أيدي التلاميذ، لذلك لا بد من إجراء دراسات على هذه الكتب وتحليلها وتقويمها، وبالتالي معرفة جوانب القوة والضعف فيها، ثم إدخال التعديلات العلاجية اللازمة لها، بما يعود على الطلبة والمجتمع بالنفع والفائدة ويضمن لهم التقدم والنجاح في حياتهم ومواكبة التقدم الحضاري، من هنا ركز العديد من التربويين على الدور الكبير والفعال للمناهج التربوية بشكل عام وكتاب التربية الإسلامية بشكل خاص، لدورها البارز في تكوين شخصية الإنسان الإيجابية والبناءة، حيث تضمن السعادة وحسن الآخرة للفرد والرفق والتقدم للمجتمع لما تشتمل عليه تلك المناهج من قيم إلهية وحقائق دينية ثابتة وشاملة، فكان جل اهتمام علماء التربية يتركز في القيام بعمليات الإصلاح التربوي، بتقييم مناهج التربية الإسلامية بشكل مستمر ودائم بما يتناسب مع حاجات الطلبة مع متطلبات العصر المتغيرة. (شحادة، ٢٠٠٤: ٥٤)

أن كتاب التربية الإسلامية يمثل نظاماً من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والخبرات الإنسانية المتغيرة التي تهدف إلى إيجاد الشخصية الإسلامية التي تعمل في إطار اجتماعي لترقية الحياة وعماراة الأرض وفق منهج الله تعالى". (ريان، ٢٠٠٢: ٥٩)

إن الكتاب التربوي يشكل أداة التربية ووسيلتها لتحقيق أهدافها، فلا بد من الاهتمام بالكتب الدراسية بكل عناصرها، لذلك فقد حرص التربويون في هذا المجال على تطوير الأطر الفكرية التي تحكم عملية بناء المنهج. خاصة أن نظرية المنهج تمثل انعكاساً لنظرية التربية السائدة في المجتمع، حيث إن المجتمع المسلم يعتمد في تربيته أبنائه مبادئ الإسلام، لذلك فإن المنهج التربوي يكون من منظور إسلامي معتمداً على الإطار الفكري التربوي الإسلامي بكل عناصره: الأهداف، المحتوى، الخبرات التعليمية، التقويم، بحيث يكون كل عنصر انعكاساً للفكر التربوي الإسلامي. (موسى، ٢٠٠٢: ١٢٢)

مشكلة الدراسة

تحمل وزارة التربية والتعليم على عتقها مسؤولية اعداد الكتب المدرسية المناسبة لتدريس الطلبة، وكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي إحدى هذه الكتب المدرسية، وكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن لم يحظ بالاهتمام الكافي للأبحاث العلمية التي تساهم في تطويره وتحسينه لتحقيق الاهداف التربوية المرجوة. جاءت هذه الدراسة لتبحث في تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس الأساسية الأردنية للوقوف على مدى ملائمة

هذا الكتاب من النواحي التالية: الأهداف العامة للكتاب، والمظهر العام، ومحتوى الكتاب، وأسلوبه ولغته، والوسائل التعليمية فيه، والأنشطة، وأخيراً وسائل التقويم.

ومن أجل معرفه مدى قدرة هذه المجالات السبعة على تحقيق اهداف كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، ولإبقاء الضوء على جوانب الضعف فيه ومحاولة ايجاد الحلول الناجحة لها تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:
ما درجة تقييم كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس الأساسية الأردنية؟

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما واقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي؟
- هل يختلف واقع تقييم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي باختلاف متغير النوع الاجتماعي؟
- هل يختلف واقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي باختلاف متغير سنوات الخبرة؟
- هل يختلف واقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي باختلاف متغير المؤهل العلمي؟
- هل يختلف واقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي باختلاف متغير التخصص؟

أهداف الدراسة

إن الدراسة الحالية تهدف إلى عدة أمور منها:

- الكشف عن التقديرات التقويمية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس الحكومية للصف الثامن الأساسي في المدارس الأساسية الأردنية لكتاب التربية الإسلامية.
- معرفة أثر متغيرات النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة التعليمية، التخصص، في المتوسطات الحسابية للتقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي ولكل مجال من مجالات تقويمه.

أهمية الدراسة

وتبرز أهمية هذه الدراسة في جانبين:

- الجانب النظري: من الممكن ان تساهم هذه الدراسة في تزويد الباحثين والمهتمين بصوره واضحه وواقعيه عن مدى ملاءمة كتاب التربية الإسلامية الأردني للصف الثامن الأساسي، من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس الأساسية الأردنية. وتنبع أهمية هذه الدراسة كونها تشكل استطلاعاً لتقويمات القائمين على تدريس كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي لوضعها بين أيدي العاملين على تطوير هذه الكتب وتعديلها، حتى تؤخذ هذه التقويمات بالحسبان، لا سيما أن المعلمين والمعلمات هم من أكثر الناس قدره على تقويم الكتاب المدرسي، كونهم يعلمون الطلبة ما في هذا الكتاب من محتوى ويلاحظون مدى استيعابهم لما فيه من محتوى وقدرتهم على حل أسئلته وتنفيذ أنشطته.

ويؤمل أن تشجع هذه الدراسة الباحثين على القيام بدراسات تقييمية أخرى مماثلة تناسب المراحل التعليمية المختلفة، بحيث يكون هناك دراسة تقييمية للكتاب في الصف الثامن، التاسع... وهكذا.

- الجانب التطبيقي:

- من الممكن ان نتائج هذه الدراسة كلا من دائرة المناهج والعاملين في مجال التأليف في إثراء الكتاب المدرسي وتطويره.
- تنفيذ هذه الدراسة في إظهار مواطن القوة في الكتاب لتعزيزها، ومواطن الضعف لتلافيها ومعالجتها.
- من الممكن ان يستفيد الطلبة، إذا ما جرت عمليات التطوير والتعديل على هذا الكتاب بما يتناسب ومستواهم العقلي والعمرى، ويتلاءم مع ميولهم وحاجاتهم.
- قد تسهم هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات تقييمية لبقية كتب التربية الإسلامية خاصة، والمباحث الأخرى عامه.

محددات الدراسة

- الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩).
- المكانية: الصف الثامن في مدارس المدارس الأساسية الأردنية.
- البشرية: في المدارس الأساسية الأردنية معلمو ومعلمات التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي.
- المفاهيمية: اقتصر على المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.
- الإجرائية: اقتصر على أداة الدراسة ودرجه صدقها، وعلى مجتمع الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

الدراسات السابقة

دراسة عفانة (٢٠٠٤) بعنوان: "القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول وحتى الرابع الأساسي". وهدفت الدراسة إلى معرفة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية من الصف الأول وحتى الرابع الأساسي، ومعرفة مدى تركيز الكتب المقررة على القيم، والكشف عن نسبة شيوعها. واستخدمت الباحثة طريقة تحليل المحتوى، باعتبارها طريقة موضوعية لتحليل القيم المشمولة بالدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة إلى توصل الباحثة إلى (١٥) قيمة احتلت القيم العقائدية المرتبة الأولى بنسبة (١٩,٢)، تلتها القيم في المجال المعرفي العقلي في المرتبة الثانية بنسبة (٨,١٨)، ثم القيم في المجال الذاتي في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٩%)، ثم القيم في المجال التعبدي في المرتبة الرابعة (١٠,٤)، ثم القيم في المجال الأخلاقي في المرتبة الخامسة بنسبة (٨,٤%).

دراسة الجنازرة (٢٠٠٣) بعنوان: "تقدير فاعلية معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين والمديرين". وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فاعلية معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، في محافظة الخليل من وجهة نظر المديرين والمعلمين، وذلك من أجل المقارنة بين تقدير المدير لمعلم التربية الإسلامية وبين تقدير المعلم لنفسه. وأثر كل متغيرات: المؤهل العلمي، النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة على هذه الفاعلية، وذلك من أجل تحسين أداء معلمي ومعلمات التربية الإسلامية من جهة، وتعريف مديري المدارس بالعوامل التي لها علاقة بفاعلية معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية. تكون مجتمع الدراسة من عينه قوامها (١٢٠) مديراً ومعلماً اختيرت بالطريقة العشوائية. وبينت الدراسة نتائج عدة كان أهمها: أن فاعلية معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمديرين متوسطة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) في تقدير فاعلية معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير جنس المعلم وسنوات الخبرة.

دراسة بركات (٢٠٠٢) بعنوان "أثر المعرفة المسبقة بالأهداف السلوكية على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة التربية الإسلامية ومدى احتفاظهم بالمعلومات". وهدفت الدراسة إلى فحص أثر طريقة المعرفة المسبقة بالأهداف السلوكية والنوع الاجتماعي على التحصيل في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الأساسي، ومدى احتفاظهم بالمعلومات مقارنة بأثر الطريقة التقليدية. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس التي تشتمل على شعبتين وأكثر، من الملتحقين بالمدارس الحكومية في مديرية تربية الخليل للعام الدراسي (٢٠٠١ - ٢٠٠٢) والبالغ عددهم (٧٠٠٩). وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية. واستخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي لقياس تحصيل الطلبة المكون من (٣٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والمزاوجة. وكانت أهم نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة الآني تعزى إلى النوع الاجتماعي، وإلى التفاعل بين طريقة التدريس والنوع الاجتماعي. كذلك عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة المؤجل تعزى إلى النوع الاجتماعي، وإلى التفاعل بين طريقة التدريس والنوع الاجتماعي.

دراسة عمران (٢٠٠٢) بعنوان: "تقييم البيئة الصفية لمعلمي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر من وجهة نظر الطلبة في محافظة رام الله". وهدفت الدراسة إلى تقييم البيئة الصفية في مادة التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في محافظة رام الله والبيرة، وذلك من أجل الوقوف على طبيعة فهم الطلبة لبيئتهم الصفية في ست مجالات أساسية وهي: (الرضا، الاحتكاك، التنافس، الصعوبة والعلاقة مع المعلم والتجانس). واستخدمت الباحثة أداة (MCI) (My Classroom Inventory) كأساس مفاهيمي لصياغة الفقرات لأداة الاستبانة. واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقيّة حيث بلغت (٣٧٣) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً دالة لصالح الإناث على مجالات الصعوبة والاحتكاك والتجانس، وأن هناك فروقاً عند الذكور على مجالي العلاقة مع المعلم والرضا، بينما لا توجد فروق دالة على مجال المنافسة. كذلك أظهرت النتائج أن هناك فروقاً لصالح طلبة القسم العلمي على مجال المنافسة والصعوبة والرضا، في حين أن الفروقات على مجال الاحتكاك والتجانس والعلاقات مع المعلم كانت بفعل عوامل الصدفة، أما على مستوى طلبة القرية أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة على مجال الصعوبة، كما أن هناك فروقاً دالة لصالح طلبة المدينة على مجالي العلاقة مع المعلم ودرجة الرضا، في حين لم تكن هناك فروق دالة بين طلبة المدينة وطلبة القرية على مجال المنافسة والاحتكاك والتجانس.

دراسة القصر اوي (٢٠٠٢) بعنوان: "تقويم كتاب التربية الإسلامية الأردني للصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية". وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ملاءمة كتاب التربية الإسلامية، والكشف عن مواطن الضعف والقوة فيه. وتكونت عينة الدراسة من جميع المشرفين التربويين لمبحث التربية الإسلامية وعددهم (٢٣) مشرفاً ومشرفه. كذلك جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية وعددهم (٨٠٣) منهم (٤٢٢) معلماً و (٣٨١) للمعلمات. واستخدم الباحث الاستبانة موزعه على سبع مجالات وهي: أهداف الكتاب، المظهر العام للكتاب، الوسائل التعليمية في الكتاب، أنشطة الكتاب وأساليب الكتاب. وأظهرت النتائج أن التقديرات التقييمية للمعلمين والمشرفين في مجال الأهداف متساوية، أما في مجال المظهر العام للكتاب والمحتوى فقد كانت التقديرات التقييمية للمعلمين والمشرفين في مجال أسلوب الكتاب ولغته تكاد تتطابق حيث يرون أن كلا من أسلوب الكتاب ولغته مناسباً ومقبولاً تربوياً بدرجة عالية جداً ويشجع الطلبة على البحث والمشاركة بشكل فعال. بينما في مجال الوسائل التعليمية كانت التقديرات التقييمية عالية جداً، فهي مناسبة ومقبولة تربوياً بدرجة عالية جداً وترتبط بالمحتوى وتساعد على الفهم، كذلك في مجال أنشطة الكتاب كانت التقديرات التقييمية عالية جداً، ومتوفرة في كل درس بشكل كاف وتشجع الطلبة على التعبير عن ميولهم وتناسب مستوى الطلبة بدرجة عالية جداً.

أما في مجال أساليب التقييم كانت النتائج متشابهة، وهذا يدل على أن كلاً من المعلمين والمشرفين يرون فيها أنها مقبولة تربوياً بدرجة عالية جداً وتغطي الأهداف التعليمية الثلاثة: المعرفية، الانفعالية، النفس حركية.

دراسة مان يونو، (٢٠٠٢) بعنوان "تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند". وهدفت الدراسة إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الإسلامية للمرحلة الثانوية الثالثة من وجهة نظر المعلمين والطلبة في تايلاند في العام الدراسي (٢٠٠٢/٢٠٠١) م. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي قسم العلوم الشرعية وطلبتهم للمرحلة الثانوية الثالثة في المدارس الإسلامية في المحافظات الجنوبية بتايلاند، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٧) معلماً ومعلمة، أما عينة الطلبة فتكونت من (٤٣٠) طالبا وطالبة. وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واستخدمت الدراسة استبانتيين إحداهما للمعلمين والأخرى للطلبة تتكون كل واحدة منهما من (٩٩) فقرة شملت مجالات أربعة: المجال الأول أهداف التربية الإسلامية، والمجال الثاني المحتوى والمادة العلمية، المجال الثالث الأساليب والوسائل والأنشطة التعليمية، المجال الرابع التقييم وقد أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها: كانت تقديرات المعلمين المتعلقة بأهداف التربية الإسلامية وغاياتها بدرجة عالية. بينما كانت تقديرات الطلبة بدرجة عالية جداً، وأظهرت النتائج المتعلقة بالمحتوى والمادة العلمية أن تقديرات كل من المعلمين والطلبة كانت بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج المتعلقة بأساليب التدريس أن تقديرات كل من المعلمين والطلبة كانت بدرجة عالية، حيث إنهم اتفقوا على أن أهم أساليب التدريس هي القدوة الحسنة، كما وبينت النتائج المتعلقة بالوسائل التعليمية أن تقديرات كل من المعلمين والطلبة كانت بدرجة متدنية، إذ رأى الطرفان أن الوسائل التعليمية ما زالت بصورتها التقليدية، وأما تقديرات كل من المعلمين والطلبة المتعلقة بالأنشطة التعليمية فقد ظهرت بدرجة متوسطة، بينما ظهرت تقديرات كل من المعلمين والطلبة المتعلقة بمجال التقييم أنها بدرجة عالية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين استجابات الطلبة على مجالات عناصر المنهاج تعزى لجنس الطلبة، إلا في المجال الثاني (المحتوى والمادة العلمية) ولصالح الطلبة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين استجابات المعلمين على مجالات عناصر المنهاج تعزى لسنوات الخبرة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين استجابات المعلمين على مجالات عناصر المنهاج تعزى للمستوى العلمي.

دراسة الشرف والحمدان (٢٠٠٢) دراسة استطلاعية لآراء الإدارة المدرسية ومدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت بعنوان: "مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية في التزام طلبة المرحلة الثانوية بالنظام المدرسي". وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية في تحقيق الانضباط الطلابي من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية والإدارة المدرسية، ومعرفة أنواع المشكلات الطلابية المتعلقة بعدم الالتزام بالنظام المدرسي وأساليب تقوية التزام الشباب بالنظام المدرسي التي يمكن تضمينها منهج التربية الإسلامية، لتساعد على الانضباط الطلابي وتقييدهم بالنظام المدرسي. وشمل مجتمع الدراسة وعينته جميع مدارس الكويت وعددها (١١٨) للبنين والبنات وقد استجابت (٩٣) منها، نظام الفصلين والمقررات الموزعة على المناطق التعليمية المختلفة في دولة الكويت. واستخدم الباحث المنهج الصفي التحليلي الذي يعرض الظاهرة ويحلل الواقع الذي يعيشه الطلبة مستخدماً الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأشارت النتائج إلى ضعف منهج التربية الإسلامية في معالجة بعض الظواهر السلبية، حيث كانت هناك فروقاً لصالح الإناث لإحساسهن بأن هناك كثيراً من يدخلون ممنوعات إلى المدرسة، مما يتطلب إعادة المراقبة على الطلبة بشكل مستمر. وأن احتمال قيام الطلبة بتصرفات سيئة أو سلوك مغل بالآداب يحتاج إلى تدعيم منهج التربية الإسلامية بمعلم ماهر وكتاب وافر.

دراسة الشطي (٢٠٠١) بعنوان: "تقييم وتطوير كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني لثانوي العام في دولة الكويت".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية في تحقيق الانضباط الطلابي من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية والإدارة المدرسية، ومعرفة أنواع المشكلات الطلابية المتعلقة بعدم الالتزام بالنظام المدرسي وأساليب تقوية التزام الشباب بالنظام المدرسي التي يمكن تضمينها منهج التربية الإسلامية، لتساعد على الانضباط الطلابي وتقيدهم بالنظام المدرسي. شمل مجتمع الدراسة وعينته جميع مدارس الكويت وعددها (١١٨) للبنين والبنات وقد استجابت (٩٣) منها، نظام الفصلين والمقررات الموزعة على المناطق التعليمية المختلفة في دولة الكويت. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرض الظاهرة ويحلل الواقع الذي يعيشه الطلبة مستخدماً الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأشارت النتائج إلى ضعف منهج التربية الإسلامية في معالجة بعض الظواهر السلبية، حيث كانت هناك فروق لصالح الإناث لإحساسهن بأن هناك كثيراً ممن يدخلون ممنوعات إلى المدرسة، مما يتطلب إعادة المراقبة على الطلبة بشكل مستمر. وأن احتمال قيام الطلبة بتصرفات سيئة أو سلوك مخل بالآداب يحتاج إلى تدعيم منهج التربية الإسلامية بمعلم ماهر وكتاب وافر.

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية في المدارس الأساسية الأردنية. والذين هم على رأس عملهم خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٧١) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية في المدارس الأساسية الأردنية. خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩). والجداول (١، ٢، ٣، ٤) توضح توزيع أفراد العينة وفق متغيراتها.

جدول رقم (١): توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	النوع الاجتماعي
50%	85	ذكر
50%	86	أنثى
100%	171	المجموع

جدول رقم (٢): توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
26%	44	أقل من (٥) سنوات
43%	73	من (٥-٢٠) سنة
32%	54	أكثر من (٢٠) سنة
100%	171	المجموع

جدول رقم (٣): توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
57%	98	بكالوريوس وأقل
43%	73	دراسات عليا
100%	171	المجموع

جدول رقم (٤): توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير التخصص.

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
96%	165	الشريعة الإسلامية أو أحد فروعها
4%	6	غير ذلك
100%	171	المجموع

أداة الدراسة

اعتمد الباحث إسبانه بركات (٢٠٠٢) في دراسته نظراً لقرب دراسته من مجالات الدراسة بعد إدخال التعديلات اللازمة لبعض الفقرات واستبدال للبعض الآخر من قبل لجنة المحكمين، والتي تكونت من الخبراء التربويين والمتخصصين في مجال التربية الإسلامية من مشرفين ومعلمين متميزين في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

وصف أداة الدراسة

تكونت أداة الدراسة التي أعدت لغرض هذه الدراسة من جزئيين. تتضمن الجزء الأول معلومات عامه عن المستجيب بما يفي بأغراض المتغيرات المستقلة.

أما الجزء الثاني: فكان استبانة لقياس تقويمات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي. وكان عدد فقرات الاستبانة (٦٨) موزعه على سبعة مجالات وهي: أهداف الكتاب العامة، المظهر العام للكتاب، محتوى الكتاب، أسلوبه ولغته، الوسائل التعليمية، الأنشطة في الكتاب، ووسائل التقويم (أنظر ملحق ٤)، واستخدم فيها مقياس ليكرت الخماسي: بدرجة عالية جداً، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً. وقد أعطيت استجابات المبحوثين الأوزان التالية: (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة استخدم الباحث طريقة (صدق المحكمين)، وتم عرض الاستبانة على (١١) محكماً من الخبراء التربويين والمتخصصين في مجال التربية الإسلامية من المشرفين والمعلمين المتميزين في وزارة التربية والتعليم الأردنية. ليقوموا بدراسة وتحليل فقرات الاستبانة، وكان عدد فقرات الاستبانة (٦٨) فقرة قبل التحكيم. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، من استبدال لبعض الفقرات وتعديل أخرى وأعيد صياغة بعض فقرات الاستبانة، وتم تدقيقها لغوياً حتى أصبحت في صورتها النهائية، واعتبرت موافقة المحكمين وبنسبة (٧٠%) على المقياس بمثابة صدق لهما، واعتبر الباحث أن أداة الدراسة بعد التحكيم والتعديل صادقة في قياس ما وضعت لقياسه.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة، استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات وكان كما هو مبين في جدول رقم (٥)

جدول رقم (٥): ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

الثبات	المجالات
٠.٧٥	الشكل العام لكتاب التربية الإسلامية.
٠.٨٤	أسلوب كتاب التربية الإسلامية.
٠.٩٣	محتوى كتاب التربية الإسلامية ومادته العلمية.
٠.٨٧	أهداف كتاب التربية الإسلامية.
٠.٨٦	التقويم في كتاب التربية الإسلامية.
٠.٨٤	أنشطة كتاب التربية الإسلامية.
٠.٩٣	الوسائل التعليمية في كتاب التربية الإسلامية.
٠.٩٧	الثبات الكلي

يتضح من الجدول رقم (٥) أن معاملات الثبات على المجالات تراوحت بين (٠.٧٥-٠.٩٣)، ووصل الثبات الكلي

للاستبانة إلى (٠.٩٧) وجميعها معاملات ثبات جيدة وتفي الدراسة.

المعالجات الإحصائية

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتحليل نتائج

الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية كالتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات

الاستبانة. ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت المعيار الآتي:

جدول رقم (٦): ميزان النسب المئوية للاستجابات

درجة الاستجابات	النسبة المئوية
ضعيف	أقل من (٦٠%)
كبيرة	من (٦٠%-٧٥%)
كبيرة جداً	من ٨٥% فما فوق

ونائج الجداول (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣) تبين ذلك بينما يبين الجدول (١٤) ملخصاً لهذه النتائج وترتيب المجالات

المجال الأول: أهداف كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي

الجدول رقم (٧): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لواقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، ومستوى القبول تربوياً لمجال أهداف كتاب التربية الإسلامية، مرتبة تنازلياً وفق متوسط الاستجابة

الدرجة	النسبة المئوية	متوسط الاستجابة*	الفقرات	س.هـ	س.ب.هـ
كبيرة	76%	3.78	تقدم أهداف كتاب التربية الإسلامية بطريقة قابلة للقياس.	2	١
كبيرة	76%	3.78	تنمي الأهداف الواردة في الكتاب اتجاهات إيجابية نحو التربية الإسلامية.	5	٢
كبيرة	74%	3.71	تقدم أهداف كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن بطريقة واضحة.	1	٣
كبيرة	72%	3.61	تتوازن الأهداف وفق مجالاتها المعرفية والوجدانية والنفس حركية.	3	٤
متوسطة	69%	3.46	تعكس الأهداف اهتمامات الطلبة في موضوع التربية الإسلامية.	4	٥
كبيرة	73%	٣,٦٧	الدرجة الكلية		

* أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول رقم (٧) أن الدرجة الكلية لمجال أهداف الكتاب، كانت متوسطة، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة

إلى (٧٣%).

وتدل نتائج التحليل أن المعلمين يقدرون بدرجة كبيرة أن أهداف كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي قدمت بطريقة واضحة وقابلة للقياس، وتنمي الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو التربية الإسلامية مما يبين مدى قبول الكتاب تربوياً وبدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وهذا راجع إلى أن المعلمين والمعلمات خضعوا لدورات تدريبية على استخدام الكتب مما يساعدهم على فهم أهداف الكتاب ويرشدهم إلى كيفية التعامل معه أثناء التدريس، إلا أن المعلمين والمعلمات يتفوقون على أن تلك الأهداف لا توازن في مجالات المعرفة والوجدانية والنفس حركية وبالتالي لا تلبي اهتمامات الطلبة من حيث كانت التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات المتعلقة بتلك الفقرتين متوسطة.

ويرى الباحث أنه ربما يعود السبب في عدم التوازن في مجالات الأهداف وعدم تلبية الأهداف لاهتمامات الطلبة، هناك حاجة من القائمين على إعداد المناهج للمزيد من الوقت من أجل دراسة ميول الطلبة واهتماماتهم لأخذها بعين الاعتبار أثناء إعداد المناهج المدرسية المستقبلية.

وتختلف نتائج الدراسة الإجمالية مع نتائج دراسة بركان (٢٠٠٢) حيث بلغ متوسط الحسابي الإجمالي تقديرات التقويمية

للمعلمين والمعلمات لكتاب التربية الإسلامية هو (٤,٠)، بينما كانت النسبة المئوية (٨٠%)، وكذلك اختلفت مع دراسة مان يونو (٢٠٠٢) حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي تقديرات المعلمين لحال أهداف الكتاب (٤,١) والنسبة المئوية (٧٩,٨٨%)

المجال الثاني: الشكل العام لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي

الجدول رقم (٨): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لواقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، ومستوى القبول تربوياً لمجال الشكل العام لكتاب التربية الإسلامية، مرتبة تنازلياً وفق متوسط الاستجابة

الدرجة	النسبة المئوية	متوسط الاستجابة*	الفقرات	س	ت
كبيرة جدا	92%	4.64	الأحاديث النبوية الواردة في الكتاب موثقة.	16	١
كبيرة جدا	92%	4.61	الآيات القرآنية الواردة في الكتاب موثقة.	14	٢
كبيرة جدا	92%	4.59	الآيات القرآنية الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي مكتوبة بشكل مناسب.	15	٣
كبيرة جدا	87%	4.33	العناوين في الكتاب واضحة.	8	٤
كبيرة	84%	4.22	الكتاب مطبوع على ورق ذي نوعية جيد.	7	٥
كبيرة	78%	3.91	توضح مقدمة الكتاب أهدافه العامة.	10	٦
كبيرة	76%	3.8	المادة العلمية في كتاب التربية الإسلامية مقسمة إلى وحدات تتسم بالاتساق.	13	٧
متوسطة	74%	3.69	الغلاف الخارجي لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن جذاب.	6	٨
متوسطة	70%	3.49	عدد صفحات الكتاب مناسبة لطلبة الصف الثامن الأساسي.	9	٩
متوسطة	69%	3.43	تتضمن مقدمة الكتاب إرشادات للمعلم والمتعلم.	11	١٠
متوسطة	67%	3.35	حجم الخط في كتاب التربية الإسلامية مناسب.	12	١١
كبيرة	82%	4.10	الدرجة الكلية		

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول رقم (٨) أن الدرجة الكلية لمجال الشكل العام للكتاب، كانت كبيرة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٨٢%).

يلاحظ من نتائج الدراسة أن التقديرات التقييمية للمعلمين والمعلمات كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الإجمالية لتقديراتهم التقييمية (٨٢%) وكانت أقل التقديرات لفقرات هذا المجال تلك المتعلقة بضمن مقدمة الكتاب ومناسبة حجم الخط وعدد الصفحات وللطلبة وجاذبية الغلاف الخارجي للكتاب حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة بين (٦٧%-٧٤%) أي بدرجة متوسط. وهذا يدل على وعي المعلمين والمعلمات التام لأهمية المادة العلمية وضرورة مناسبتها وعدد صفحات الكتاب مع التأكيد على أهمية وضوح الخط وجعل الغلاف الخارجي للكتاب جذابا للمساعدة لجذب اهتمام الطلبة ومساعدتهم في فهم المادة العلمية. وحرصهم على أن تكون مقدمة الكتاب مستوفية للمعايير التربوية.

وقد أثبتت نتائج الدراسة أن المعلمين والمعلمات يقدرون وبدرجة كبيرة جاذبية الغلاف الخارجي لكتاب التربية الإسلامية. وطباعه على ورق ذي نوعية جيدة، ووضوح العناوين وان مقدمة الكتاب توضح أهدافه، ومادته العلمية مقسمة إلى وحدات تتسم بالاتساق، وأن الآيات والأحاديث النبوية موثقة ومكتوبة بشكل مناسب.

وتدل التقديرات التقييمية العالية للمعلمين والمعلمات في مجال الشكل العام للكتاب على إتباع المعايير الفنية المدروسة من قبل القائمين على إعداد الكتب والمناهج المدرسية في مركز المناهج الأردنية، وكذلك إشراف المتخصصين التربويين والمشرفين الفنيين قبل إقراره وتعميمه على المدارس.

تتفق النتائج الإجمالية لهذا المجال مع دراسة بركات (٢٠٠٢) حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للتقديرات التقييمية للمعلمات في مجال الشكل العام للكتاب (٤,٤) وهي نسبة قريبة إلى النتيجة التي توصلت هذه الدراسة في هذا المجال وتختلف مع نتائج دراسة عطية (بركات ٢٠٠٢)، في تقويم كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية ومشروع، حيث توصل في دراسته إلى أن الكتب الثلاثة لم يكن إخراجها بالمستوى اللائق.

المجال الثالث: محتوى كتاب التربية الإسلامية ومادته العلمية للصف الثامن الأساسي

الجدول رقم (٩): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لواقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، ومستوى القبول تربوياً لمجال محتوى كتاب التربية الإسلامية ومادته العلمية، مرتبة تنازلياً وفق

متوسط الاستجابة

الدرجة	النسبة المئوية	متوسط الاستجابة*	الفقرات	٢٥	١
كبيرة	89%	4.46	يتجنب محتوى الكتاب الخلافات الفقهية.	25	١
كبيرة	84%	4.21	تبرز دروس الحديث الشريف قيماً إسلامية.	34	٢
كبيرة	81%	4.07	تحت دروس السيرة النبوية على التأسى بشخصية الرسول ﷺ.	35	٣
كبيرة	81%	4.05	يستشهد بالآيات والأحاديث بشكل يساعد على الفهم.	24	٤
كبيرة	81%	4.04	يخلو الكتاب من التكرار غير الضروري.	27	٥
كبيرة	81%	4.04	تقوي دروس القرآن الكريم صلة الطلبة بالله تعالى.	33	٦
كبيرة	80%	3.98	تحت دروس الفقه الطلبة على الالتزام بالأحكام الشرعية.	36	٧
كبيرة	80%	3.98	تنمي دروس الأخلاق الجانب السلوكي لدى الطلبة.	37	٨
كبيرة	77%	3.85	يسهم المحتوى في تنمية القيم الإيجابية لدى الطلبة.	31	٩
متوسطة	74%	3.7	ينسجم محتوى الكتاب مع بيئة الطلبة.	26	١٠
متوسطة	74%	3.69	تكمل الموضوعات بعضها بعضاً.	19	١١
متوسطة	73%	3.67	تحقق المفاهيم الواردة في المحتوى أهداف المنهاج.	18	١٢
متوسطة	72%	3.61	ينسجم محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي مع فلسفة التربية.	17	١٣

متوسطة	72%	3.6	يظهر التسلسل بين الأفكار الواردة في الكتاب.	21	١٤
متوسطة	71%	3.54	تبنى المفاهيم الواردة في الكتاب على خبرات الطلبة السابقة.	20	١٥
متوسطة	71%	3.54	يبرز الكتاب المفاهيم الأساسية في كل وحدة.	22	١٦
متوسطة	69%	3.46	ينمي محتوى الكتاب تفكير الطلبة.	30	١٧
متوسطة	65%	3.25	يراعي محتوى الكتاب الفروق الفردية.	28	١٨
متوسطة	64%	3.21	دروس العقيدة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي شامله.	32	١٩
متوسطة	64%	3.19	يشجع محتوى الكتاب الطلبة على التعلم الذاتي.	29	٢٠
ضعيفة	58%	2.9	يتناسب حجم المحتوى مع عدد الحصص المقررة.	23	٢١
متوسطة	74%	3.72	الدرجة الكلية		

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول رقم (٩) أن الدرجة الكلية لمجال محتوى كتاب التربية الإسلامية ومادته العلمية، كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٧٤%).

بينما أوضحت النتائج الدرجة الكبيرة جداً في أهمية نجنب الكتاب للخلافات الفقهية الشرعية والابتعاد عنها، ويدل هذا على حرص القائمين على إعداد المناهج على زرع بذور التسامح والتآخي بين الأفراد، وتجنب كافة أنواع الخلافات بتوحيد الآراء وتقريباً وجهات النظر مما يضمن إقامة مجتمع موحد وقوي ومتمسك.

وتظهر نتائج التحليل أن المعلمين والمعلمات يقدرون وبدرجة كبيرة أهمية اعتماد الكتاب على الاستدلال بالنصوص الشرعية ويدل هذا على حرص القائمين على إعداد المناهج على زيادة وتعميق الوازع الديني لدى الطلبة بإثراء الكتاب المدرسي بالأدلة والنصوص الشرعية، وأن دروس العقيدة تقوي صلة الطالب بالله تعالى، وأن دروس الحديث الشريف تنمي القيم الإسلامية بينما تحت دروس السيرة النبوية على التأسى برسول الله ﷺ، وتحت دروس الفقه على الالتزام بالأحكام الشرعية، كما وتنمي دروس الأخلاق الجوانب السلوكية لدى الطلبة.

أما عن مراعاة المحتوى للفروق الفردية، وتشجيع المحتوى للطلبة على التعلم الذاتي، وانسجام المحتوى الكتاب مع فلسفة التربية، وإظهار المفاهيم الأساسية في كل وحدة والتسلسل والتتابع بين الأفكار، وتحقيق الانسجام مع بين الطلبة وتكامل موضوعاته. فقد تراوحت التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات في تلك الفقرات بين (٦٤%-٧٤%) وهي نسبة متوسطة، وربما يعود السبب إلى كبر حجم المحتوى وعدم مناسبه لعدد الحصص المدرسية مما أدى إلى إهمال لبعض الجوانب والتي تعلق تلك الفقرات مع كل هذه التقديرات فإن المعلمين والمعلمات يتفقون عدم استخدام الكتاب للأساليب العلمية الحديثة في التعليم، وبالتالي لا يثير تفكير الطلبة نحو التعلم، وربما يرجع السبب في ذلك إلى كون المرحلة تجريبية أولى في إعداد الكتب المدرسين وهي تجربة جديدة.

أما عن تناسب حجم محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقررة، فقد حصل على أقل تقديرات تقويمية في هذا المجال حيث بلغت النسبة المئوية لتقديرات المعلمين والمعلمات لهذه الفقرة (٥٨%) وهي نسبة ضعيفة قياساً على النسب المئوية الإجمالية للتقديرات التقويمية لجميع فقرات هذا المجال، وهذا يقتضي عمل توازن بين عدد الحصص وحجم المحتوى بحيث يتناسب عدد الحصص مع حجم المحتوى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي أجراها مان يونو (٢٠٠٢) حيث تراوح المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين على هذا المجال وتتفق هذه النتيجة مع نتائج (٣,٥٥) أي ما نسبته (٧١,٠٥%).

وتختلف هذه التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات في مجال الشكل العام للكتاب مع النتائج الإجمالي لدراسة (بركات، ٢٠٠٢) في تقويم كتاب التربية الإسلامية الأردني للصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلمي ومثرفي التربية الإسلامية الذي بلغت النسبة المئوية لمجمل تقديرات لهذا المجال (٨٤%).

وتتوافق التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات في مجال الكتاب مع النتائج الإجمال لدراسة (مان يونو، ٢٠٠٢) في تقديم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند حيث بلغت النسبة المئوية (٧١,٠٥%) وهي نسبة المتوسطة.

المجال الرابع: أسلوب كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي

الجدول رقم (١٠): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لواقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، ومستوى القبول تربوياً لمجال أسلوب كتاب التربية الإسلامية، مرتبة تنازلياً وفق متوسط الاستجابة

الدرجة	النسبة المئوية	متوسط الاستجابة*	الفقرات	ترتيب	رقم
كبيرة	83	4.16	تعتمد مادة الكتاب على الاستدلال بالنصوص الشرعية.	43	١
كبيرة	81	4.07	تستخدم علامات الترقيم بشكل مناسب .	48	٢
كبيرة	79	3.94	يعرض الكتاب المحتوى على شكل وحدات مترابطة.	38	٣
كبيرة	76	3.81	يعرض الكتاب المعلومات بأسلوب متسلسل.	39	٤
كبيرة	76	3.81	تضبط مفردات المحتوى بشكل يساعد الطلبة على القراءة الصحيحة.	47	٥
كبيرة	76	3.78	تخلو لغة الكتاب من الأخطاء اللغوية.	45	٦
متوسطة	74	3.69	تتناسب لغة الكتاب من حيث المفردات مع مستوى الطلبة.	44	٧
متوسطة	72	3.61	تخلو لغة الكتاب من الأخطاء المطبعية.	46	٨
متوسطة	71	3.57	تشجع طريقة العرض في الكتاب على مشاركة الطلبة بشكل فعال.	42	٩
متوسطة	70	3.49	يستخدم الكتاب الأساليب الحديثة في التعليم	41	١٠
متوسطة	68	3.4	يعرض الكتاب المعلومات بأسلوب يثير تفكير الطلبة.	40	١١
كبيرة	75%	3.76	الدرجة الكلية		

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن الدرجة الكلية لمجال أسلوب كتاب التربية الإسلامية، كانت كبيرة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٧٥%).

وتدل النتائج إن المعلمين والمعلمات يرون أن الكتاب يعرض المحتوى على شكل وحدات مترابطة، وبأسلوب متسلسل، وأن لغة الكتاب تخلو من الأخطاء اللغوية بدرجة كبيرة وهذا يدل على إتباع آلية دقيقة للمراجعات اللغوية والطباعية لمفردات الكتاب.

كما بينت النتائج اعتماد الكتاب على الاستدلال بالنصوص الشرعية واستخدام علامات الترقيم. ويدل هذا على حرص القائمين على إعداد المناهج على زيادة وتعميق الوازع الديني لدى الطلبة بإثراء الكتاب المدرسي بالأدلة والنصوص الشرعية، ومع كل هذه التقديرات إلا أن المعلمين والمعلمات يتفوقون على عدم استخدام الكتاب للأساليب الحديثة في التعلم، مما يثير تفكير الطلبة نحو التعلم، ولعل السبب يرجع في ذلك إلى كون المرحلة تجريبية أولى في إعداد الكتب المدرسية وأنها تجربة جديدة.

تتفق النتائج الإجمالية للتقديرات التقييمية للمعلمين والمعلمات لهذا المجال مع نتائج دراسة بركات (٢٠٠٢) ما نسبته (٧٨%) من أفراد عينة يرون أن الأسلوب يعرض المحتوى بشكل مترابط، كما وتتفق مع دراسة بونو (٢٠٠٢) حيث تراوحت النسبة المئوية لتقديرات المعلمين لهذا المجال (٧٦,١٢%)، بينما تختلف مع نتائج دراسة بركات (٢٠٠٢) والتي بينت نتائجها وجود أخطاء لغوية كثيرة في الكتاب.

المجال الخامس: الوسائل التعليمية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي

الجدول رقم (١١): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لواقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية

الإسلامية للصف الثامن الأساسي، لمجال الوسائل التعليمية في كتاب التربية الإسلامية، مرتبة تنازلياً وفق متوسط الاستجابة

الدرجة	النسبة المئوية	متوسط الاستجابة*	الفقرات	رقم	ترتيب
متوسطة	70%	3.49	تساعد الوسائل التعليمية على فهم المادة .	52	١
متوسطة	67%	3.36	ترتبط الوسائل التعليمية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي بالمحتوى.	50	٢
متوسطة	61%	3.05	تتسم الوسائل التعليمية في الكتاب بالجاذبية والتشويق.	51	٣
ضعيفة	58%	2.9	تتوفر الوسائل التعليمية كالرسومات التوضيحية والأشكال والجدول في الكتاب بشكل كاف.	49	٤
متوسطة	64%	3.20	الدرجة الكلية		

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول رقم (١١) أن الدرجة الكلية لمجال الوسائل التعليمية في كتاب التربية الإسلامية، كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٦٤%).

تظهر نتائج الدراسة أن التقديرات التقييمية للمعلمين والمعلمات في مجال الوسائل التعليمية متوسطة، وربما يرجع السبب لعدم وجود فني وسائل تعليمية في المدارس، كذلك ولابد من إعادة النظر في استخدام الكتاب للرسومات التوضيحية، خاصة أن الكتاب في الفترة التجريبية القابلة للتعديل والتغيير بشكل يجعل من المادة العلمية مشوقة ومحفزة للطلبة على التعلم.

وتتوافق نتائج هذه الدراسة في هذا المجال مع دراسة مان يونو (٢٠٠٢) حيث أظهرت نتائج دراسته انخفاض متوسط في تقديرات المعلمين فكانت النسبة المئوية (٦١,٤٠%) وبلغ المتوسط الحسابي لتقديرات العلمية في هذا المجال (٣,٠٧).

اختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه الباحث بركات (٢٠٠٢) والتي أظهرت نتائج دراسته أن الوسائل التعليمية في كتاب التربية الإسلامية مقبولة وبدرجة عالية جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي من مجموع تقويمات المعلمين لجميع فقرات مجال الوسائل التعليمية في الكتاب (٤,٠) بينما كانت النسبة المئوية لتقديرات المعلمين والمعلمات (٨٠%).

المجال السادس: أنشطة كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي

الجدول رقم (١٢): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لواقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، لمجال أنشطة كتاب التربية الإسلامية، مرتبة تنازلياً وفق متوسط الاستجابة

الدرجة	النسبة المئوية	متوسط الاستجابة*	الفقرات	رقم	ترتيب
كبيرة	82	4.11	تتوفر الأنشطة لكل درس بشكل كاف.	56	١
متوسطة	73	3.66	الأنشطة الواردة في الكتاب تحث الطلبة على التفكير العلمي.	54	٢
متوسطة	69	3.46	يتوفر عنصر التشويق بالأنشطة.	57	٣
متوسطة	68	3.42	تشجع الأنشطة الطلبة على التعبير عن ميولهم.	55	٤
متوسطة	64	3.21	تناسب الأنشطة الواردة في الكتاب مع مستوى الطلبة.	53	٥
متوسطة	71%	3.57	الدرجة الكلية		

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن الدرجة الكلية لمجال أنشطة كتاب التربية الإسلامية، كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٧١%).

ويلاحظ من نتائج الدراسة توفر الأنشطة لكل درس بشكل كاف ودرجة كبيرة، ولكن هذه الأنشطة لا تحث الطلبة على التفكير لأنها لا تتناسب مع مستوى الطلبة العلمي وميولهم وبالتالي فهي غير مشوقة، ويرى الباحث أنه ربما يعود السبب في ذلك إلى حرص القائمين على إعداد المناهج من الإكثار في إثراء المحتوى بالأنشطة العلمية، فتشكل تلك الأنشطة عبئاً على الطلبة، مما يفقدها إلى عنصر التشويق.

وتختلف التقديرات التقييمية للمعلمين والمعلمات لفقرات مجال الأنشطة مع نتائج دراسة (بركات ٢٠٠٢) فقد بلغت النسبة المئوية لتقديرات المعلمين والمعلمات لهذا المجال (٧٦%) وهي درجة عالية. وتتفق النتائج الإجمالية لتقديرات المعلمين والمعلمات لمجال الأنشطة مع النتائج الإجمالية لتقديرات المعلمين لدراسة مان يونو (٢٠٠٢) حيث كانت النسبة المئوية في تقديرات المعلمين للأنشطة (٦٩,٦٣%) وهي نسبة متوسطة.

وتختلف النتائج الإجمالية لهذا المجال مع النتائج الكلية لدراسة يونو (٢٠٠٢) تراوحت النسبة المئوية في تقديرات المعلمين للأنشطة حوالي (٦٩,٦٣%).

المجال السابع: التقويم في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي

الجدول رقم (١٣): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لواقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، لمجال تقويم كتاب التربية الإسلامية، مرتبة تنازلياً وفق متوسط الاستجابة

الدرجة	النسبة المئوية	متوسط الاستجابة*	الفقرات	ترتيب	رقم
كبيرة	77	3.87	تتنوع أسئلة الكتاب من حيث الصياغة.	63	١
كبيرة	77	3.83	تشمل أسئلة الكتاب المستويات المعرفية وفق هرم بلوم من تذكر وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب وتقويم.	65	٢
كبيرة	75	3.77	تغطي أسئلة الكتاب مجالات الأهداف التعليمية الثلاثة المعرفية والانفعالية والنفس حركية بشكل كاف.	58	٣
متوسطة	73	3.67	تثير أسئلة الكتاب دافعية الطلبة للتعلم.	60	٤
متوسطة	73	3.66	تتناسب الأسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي ومستوى الطلبة.	59	٥
متوسطة	73	3.66	تساعد أسئلة الكتاب الطلبة على ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة.	66	٦
متوسطة	73	3.63	تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين المتعلمين.	61	٧
متوسطة	72	3.61	تكشف أساليب التقويم المقترحة مدى استيعاب الطلبة للمادة العلمية في الكتاب.	62	٨
متوسطة	71	3.53	يحتوي الكتاب طرقاً أخرى للتقويم غير الأسئلة.	67	٩
متوسطة	70	3.52	تتسم أسئلة الكتاب بالدقة.	64	١٠
متوسطة	73%	3.67	الدرجة الكلية		

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن الدرجة الكلية لمجال التقويم في كتاب التربية الإسلامية، كانت كبيرة ومقبولة تربوياً حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٧٣%).

يلاحظ من نتائج دراسة التقويمات للمعلمين والمعلمات في مجال أساليب التقويم أن المعلمين والمعلمات يرون أن أساليب التقويم تغطي مجالات الأهداف التعليمية الثلاثة: المعرفية والانفعالية والنفس حركية، كما ويلاحظ أنها دقيقة ومتنوعة، وربما يرجع السبب إلى الوعي التام والكبير بأهمية أساليب التقويم لدى المعلمين والمعلمات.

أما على مناسبة أساليب التقويم لمستوى الطلبة، وإنارتها للدافعية نحو التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وقياس مدى استيعاب الطلبة للمادة العلمية في الكتاب، وربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة، فقد تراوحت التقويمات للمعلمين والمعلمات تلك الفقرات بين (٧٧,٤% - ٧٥,٤%) وهي نسبة متوسطة،

وربما يعود السبب إلى حاجة القائمين على اعداد كتاب التربية الإسلامية للمزيد من الوقت لدراسة أساليب التقويم التربوي بدقة وعمق اكبر مما يتوجب على المشرفون على اعداد كتاب التربية الإسلامية ضرورة تعديل أساليب التقويم المستخدمة خاصة أن المرحلة تجريبية وقابلة للتغيير والتعديل بما يتناسب مستوى الطلبة. وتختلف التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات في مجال أساليب التقويم مع نتائج دراسة بركات (٢٠٠٢) حيث بلغت النسبة المئوية للتقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات لجميع فقرات المجال (٨٠%) وهي عالية جداً.

وتتفق التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات في مجال أساليب التقويم مع نتائج دراسة مان يونو (٢٠٠٢) حيث بلغت النسبة المئوية للتقديرات التقويمية للمعلمين (٧٣,٤٠%) وبلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٧) وهو متوسط الأهمية.

ترتيب المجالات والدرجة الكلية:

الجدول رقم (١٤): الترتيب، والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجالات واقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، مرتبة تنازلياً وفق متوسط الاستجابة

الدرجة	النسبة المئوية	متوسط الاستجابة*	الفقرات	ترتيب	ترتيب
كبيرة	82%	4.1	الشكل العام لكتاب التربية الإسلامية.	2	١
كبيرة	75%	3.76	أسلوب كتاب التربية الإسلامية.	4	٢
متوسطة	74%	3.72	محتوى كتاب التربية الإسلامية ومادته العلمية.	3	٣
متوسطة	73%	3.67	أهداف كتاب التربية الإسلامية.	1	٤
متوسطة	73%	3.67	التقويم في كتاب التربية الإسلامية.	7	٥
متوسطة	71%	3.57	أنشطة كتاب التربية الإسلامية.	6	٦
متوسطة	64%	3.2	الوسائل التعليمية في كتاب التربية الإسلامية.	5	٧
متوسطة	٧٣%	٣,٦٧	الدرجة الكلية		

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن الدرجة لواقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، كانت بدرجة كبيرة على مجال الشكل العام للكتاب، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٨٢%)، وكانت الدرجة كبيرة على مجال: (أسلوب الكتاب) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٧٥%)، وكانت النسبة متوسطة على مجالات (محتوى الكتاب، أهداف الكتاب، التقويم، الأنشطة، الوسائل التعليمية) حيث تراوحت نسبة الاستجابة عليها بين (٦٤% - ٨٢%)، وأن الدرجة الكلية لواقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، كانت بدرجة متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٧٣%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يختلف واقع تقييم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي باختلاف متغير النوع الاجتماعي؟

للإجابة عن التساؤل استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الجدول رقم (١٥) تبين ذلك.

الجدول رقم (١٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي تبعاً متغير النوع الاجتماعي

أنثى		ذكر		المجالات
الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
٠,٥٥	٣,٦٢	٠,٤٦	٣,٧٢	الشكل العام لكتاب التربية الإسلامية.
٠,٥٩	٤,٠٨	٠,٤٢	٤,١١	أسلوب كتاب التربية الإسلامية.
٠,٦٨	٣,٦٩	٠,٤٤	٣,٧٤	محتوى كتاب التربية الإسلامية ومادته العلمية.
٠,٦٠	٣,٦٦	٠,٤٢	٣,٨٦	أهداف كتاب التربية الإسلامية.
٠,٧٩	٣,١٣	٠,٧٠	٣,٢٧	التقويم في كتاب التربية الإسلامية.
٠,٨٩	٣,٤٨	٠,٥١	٣,٦٦	أنشطة كتاب التربية الإسلامية.
٠,٧٤	٣,٥٤	٠,٦٢	٣,٨١	الوسائل التعليمية في كتاب التربية الإسلامية.
٠,٥٩	٣,٦٠	٠,٤٠	٣,٧٤	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن واقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن

الأساسي كان أفضل عند الذكور مقارنة بالإناث على جميع المجالات والدرجة الكلية.

وتتفق نتائج الدراسة في هذا المجال مع نتائج دراسة مان يونو (٢٠٠٢) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) ولصالح الطالبات في مجال المحتوى والمادة العلمية، كذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزدجالي (بركات ٢٠٠٢)، التي أظهرت نتائجها فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات، في تقدير الطلاب والطالبات لكتب الأول الثانوي للتربية الإسلامية في سلطنة عمان.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة بركات (٢٠٠٢) حيث ظهرت نتائجها عدم وجود فرق دال إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha = 0,05$) في التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات للاستبانة. ولكل مجال من مجالات التقويم يعزى إلى متغير النوع الاجتماعي. وكما أنها تعارضت مع نتائج دراسة أبو خضير ودراسة أبو فخيده (بركات ٢٠٠٢)، في عدم وجود دال إحصائياً تقديرات كل من المعلمين والمعلمات.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يختلف واقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي باختلاف متغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن التساؤل استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الجدول رقم (١٦) تبين ذلك.

الجدول رقم (١٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي تبعاً متغير سنوات الخبرة

المجالات		أقل من (٥) سنوات		من (٥-٢٠) سنة		أكثر من (٢٠) سنة	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الشكل العام لكتاب التربية الإسلامية.		٣,٦٧	٠,٣٢	٣,٥٨	٠,٥٣	٣,٧٥	٠,٥٩
أسلوب كتاب التربية الإسلامية.		٣,٩٧	٠,٤٤	٣,٩٥	٠,٦١	٣,٤٠	٠,٤١
محتوى كتاب التربية الإسلامية ومادته العلمية.		٣,٦٧	٠,٦٣	٣,٥٠	٠,٥٧	٣,٩٢	٠,٤٦
أهداف كتاب التربية الإسلامية.		٣,٧٤	٠,٤٦	٣,٥٤	٠,٥٧	٣,٩٤	٠,٤٧
التقويم في كتاب التربية الإسلامية.		٣,٢٣	٠,٨٢	٣,٠١	٠,٧٩	٣,٣٣	٠,٦٥
أنشطة كتاب التربية الإسلامية.		٣,٥٨	٠,٧٧	٣,٢٢	٠,٧٩	٣,٨٤	٠,٥٤
الوسائل التعليمية في كتاب التربية الإسلامية.		٣,٨٣	٠,٤٩	٣,٢٦	٠,٧٥	٣,٩١	٠,٦٢
الدرجة الكلية		٣,٦٧	٠,٤٥	٣,٤٤	٠,٥٤	٣,٨٥	٠,٤٤

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن أصحاب الخبرة الأكثر من (٢٠) سنة يتمتعون بقدره على تقييم الكتاب وإعطاء الملاحظات وإعطاء الأفكار اللازمة، من أجل تطوير الكتاب والذي تحتم عليهم الأخذ بملاحظاتهم بعين الاعتبار من خلال مشاركة المعلمين في لجان إعداد المناهج، وربما يعزى السبب أن لدى أصحاب الخبرة الأكثر من (٢٠) سنة أعلى النتائج أنهم قد تعرضوا لمواقف تعليمية أكثر من غيرهم زادت من خبراتهم العلمية وأكسبتهم مهارات علمية جديدة وقد تكون لديهم صوره واضحة عن الكتاب وكيفية التعامل معه بينما يليهم أصحاب الخبرة الأقل من (٥) سنوات، وربما يعزى السبب أن المعلمين والمعلمات الذين يكونون في بداية المرحلة التعليمية يكونون متشوقين للتعليم أكثر من غيرهم، هما يكسبهم قدرة أكبر على الامام بالكتاب لكل عناصره، أما المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة من (٥-٢٠) سنة كانوا في المرتبة الأخيرة، وربما يكون السبب في ذلك أنه قد أصابهم الملل مما أضعف قدرتهم على الامام بعناصر الكتاب.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الأزكي (بركات ٢٠٠٢) حيث أظهرت النتائج وجود فروق تعزى إلى سنوات الخبرة، لصالح المعلمين الذين يمتلكون خبره (١٠ سنوات).

وتختلف مع دراسة بركات ٢٠٠٢ التي أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فرق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في تقديرات المعلمين التقويمية للكتاب ككل وكل مجال من مجالات التقويم يعزى إلى متغير الخبرة، ومع (دراسة الشرف، عادل والحمدان، حاسمة ٢٠٠٢) والتي بينت نتائجها أنه لا توجد فروق داله إحصائية بين الباحثين من حيث سنوات الخبرة وبالتالي يدل على الاتفاق فيما بينهم كذلك، واختلفت مع دراسة مان يونو (٢٠٠٢).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يختلف واقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي باختلاف متغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن التساؤل استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الجدول رقم (١٧) تبين ذلك.

الجدول رقم (١٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي تبعاً متغير المؤهل العلمي

دراسات عليا		بكالوريوس وأقل		المجالات
الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
٠,٥١	٣,٦٧	٠,٥٠	٣,٧٠	الشكل العام لكتاب التربية الإسلامية.
٠,٥١	٤,٠٨	٠,٥٦	٤,٢٠	أسلوب كتاب التربية الإسلامية.
٠,٥٤	٣,٧١	٠,٧٩	٣,٧٥	محتوى كتاب التربية الإسلامية ومادته العلمية.
٠,٤٩	٣,٧٥	٠,٧٩	٣,٨٠	أهداف كتاب التربية الإسلامية.
٠,٧٤	٣,٢٠	٠,٨٨	٣,١٨	التقويم في كتاب التربية الإسلامية.
٠,٧٤	٣,٥٥	٠,٦٩	٣,٧٠	أنشطة كتاب التربية الإسلامية.
٠,٦٤	٣,٦٨	٠,٩٦	٣,٦٠	الوسائل التعليمية في كتاب التربية الإسلامية.
٠,٤٩	٣,٦٦	٠,٦٧	٣,٧٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن واقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، كان أفضل عند مؤهل الدراسات العليا مقارنة بالبيكالوريوس وأقل على مجالي: (الوسائل التعليمية في الجامعة، والتقويم)، بينما كان حملة مؤهل البكالوريوس وأقل أفضل من الدراسات العليا على المجالات المتبقية والدرجة الكلية لفترة التدريب العملي لحملة البكالوريوس وأقل والتي يفتقر إليها حملة البكالوريوس.

وتفيد نتائج التحليل أن واقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني كان أفضل عند حملة البكالوريوس وأقل في مجال المحتوى، الأهداف، الأنشطة، الشكل العام، الأسلوب، وربما يعود السبب إلى فترة التدريب العملي التي يمر بها حملة مؤهل البكالوريوس وأقل والتي يفتقر إليها حملة مؤهل الدراسات العليا مما يكسبهم قدرة أكثر على فهم الأهداف ومحتوى الكتاب والأسلوب والأنشطة.

بينما كانت النتائج المتعلقة في مجال الوسائل التعليمية والتقويم أفضل عند حملة مؤهل الدراسات العليا ويعود السبب أن نظام التدريس في الجامعات يركز أكثر على الوسائل التعليمية وخاصة المعلمين والمعلمات الذين تخرجوا من جامعة القدس المفتوحة. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة بركات (٢٠٠٢) والتي أظهرت نتائج دراسته عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في المتوسط الحسابي الإجمالي لتقديرات المعلمين والمعلمات بها للكتاب ككل باستثناء مجال الأنشطة، ومع نتائج دراسة يونو حيث أظهرت نتائج دراسته وجد فروق من ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تعزى للمؤهل العلمي على عناصر المنهاج.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة بركات (٢٠٠٢) في مجال الأنشطة حيث كانت النتائج أفضل عند حملة البكالوريوس

وأقل.

خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل يختلف واقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي باختلاف متغير التخصص؟

للإجابة عن التساؤل استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الجدول رقم (١٨) تبين ذلك.

الجدول رقم (١٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي تبعاً متغير التخصص

غير ذلك		الشريعة الإسلامية أو أحد فروعها		المجالات
الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
٠,٣٧	٣,٧٣	٠,٥٢	٣,٦٧	الشكل العام لكتاب التربية الإسلامية.
٠,٤٢	٤,٢٤	٠,٥٢	٤,٠٨	أسلوب كتاب التربية الإسلامية.
٠,٤٥	٣,٨٨	٠,٥٨	٣,٧٠	محتوى كتاب التربية الإسلامية ومادته العلمية.
٠,٢٧	٣,٦٩	٠,٥٤	٣,٧٦	أهداف كتاب التربية الإسلامية.
٠,٥١	٣,١٢	٠,٧٧	٣,٢١	التقويم في كتاب التربية الإسلامية.
٠,٥١	٣,٣٣	٠,٧٤	٣,٥٩	أنشطة كتاب التربية الإسلامية.
٠,٢٠	٣,٦٨	٠,٧٢	٣,٦٧	الوسائل التعليمية في كتاب التربية الإسلامية.
٠,٢٣	٣,٦٧	٠,٥٢	٣,٦٧	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن واقع تقويم معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي كان أفضل عند تخصص الشريعة الإسلامية أو أحد فروعها مقارنة بغير ذلك على مجالات: (أسلوب الكتاب، الوسائل التعليمية، الأنشطة) بينما كانت المتوسطات أفضل على مجالات: (أهداف الكتاب، الشكل العام للكتاب، محتوى الكتاب، والتقويم) عند غير المتخصصين مقارنة بالمتخصصين. وفيما يتعلق بالدرجة الكلية كان المتوسط لهما بالتساوي (٣,٦٧).

تظهر النتائج أن المتخصصين في الشريعة الإسلامية أو أحد فروعها لديهم نتائج أفضل من غيرهم غير المتخصصين في مجال أسلوب الكتاب، الأنشطة، الوسائل التعليمية، وربما يعود السبب أن المتخصصين بالشريعة الإسلامية أو أحد فروعها لديهم وازع ديني كبير، إذا ما قورنوا بغيرهم من المدرسين غير المتخصصين فتبقى لديهم أفضل في فهم أسلوب الكتاب والتفاعل معه كما ولديهم الإبداع الكبير في إيجاد الوسائل التعليمية والأنشطة التي تتناسب مع المادة العلمية ومستوى الطلبة بحيث تزيد من تشوق الطلبة وتفاعلهم معها.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة بركات (٢٠٠٢) حيث أظهر نتائج دراسته أن لا فرق دال إحصائياً عن مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في المتوسط الإجمالي للتقديرات التقويمية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية للصف الثامن المتخصص في الشريعة الإسلامية أو أحد فروعها وغير المتخصصين، ولكل مجال من مجالات تقويم الكتاب.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توصل الباحث إلى التوصيات الآتية:
- العمل على صياغة أهداف كتاب التربية الإسلامية، بحيث تعكس اهتمامات الطلبة وحاجاتهم والتي قد تسهم في تحقيق أهداف الكتاب بصورة أفضل.
 - زيادة الاهتمام في مقدمة الكتاب لتكون عنصر توضيح وإرشاد لكل من الطالب والمعلم مما قد يساعد في فهم أهداف الكتاب وغاياته وقيمه العلمية. وكذلك لابد من زيادة حجم الخط و عدد صفحات الكتاب لتزويد في جذب اهتمام الطلبة للمادة العلمية.
 - ضرورة إعادة النظر في دروس العقيدة الإسلامية لجعلها شاملة لكافة المواضيع الحياتية، بحيث تسهم في تنمية القيم الإيجابية لدى الطلبة، وتشجعهم على الانطلاق نحو التعليم الذاتي، وتراعي الفروق الفردية بينهم.
 - ضرورة تضمين كتاب التربية الإسلامية للأساليب العلمية الحديثة مثل الحاسوب، الانترنت... الخ في التعلم مثل الحاسوب، الانترنت، والتي تعين على تحقيق أهداف الكتاب بطريقه واضحة ومشوقه وتربط الطلبة ببيئتهم وتلبي حاجاتهم وميولهم.
 - إجراء دراسات لمجال الوسائل التعليمية ومجال الأنشطة والتي كانت نتائجها درجه متوسطة من أجل المساعدة في زيادة عنصر التشوق والجاذبية لدى الطلبة.
 - العمل على إشراك المعلمين والمعلمات من ذي الكفاءة العالية في عملية إعداد ومراجعة الكتب وضرورة الأخذ بملاحظاتهم، بصفتهم المطبقين للمناهج عملياً، ولديهم القدرة على الحكم على مدى صلاحية المنهاج والكشف عن مواطن الضعف والقوه فيه.
 - إتاحة الفرصة لإجراء دراسات تقييميه لكتب التربية الإسلامية الأخرى، لمعرفة مدى صلاحيتها، والتزامها بمواصفات الكتاب الجيد.
 - زيادة عدد الحصص الأسبوعية.

المراجع والمصادر:

- بركات، ياسر. (٢٠٠٢). أثر المعرفة المسبقة بالأهداف السلوكية على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة التربية الإسلامية ومدى احتفاظهم بالمعلومات، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة القدس، فلسطين.
- الجنازرة، محمد. (٢٠٠٣). تقدير فاعلية معلم ألتربيه الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- ريان، محمد. (٢٠٠٢). المنهاج التربوي من منظور اسلامي. ط١. القدس: دار اليقين للنشر.
- شحاتة، حسن. (٢٠٠٤)، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط٨، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشرف عادل والحمدان، جاسم. (٢٠٠٢). مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية في التزام طلبة المرحلة الثانوية بالنظام المدرسي. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ٢٥٥، ٣٨-٢٨٦.
- الشطي، بسام. (٢٠٠١). تقييم وتطوير كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني ثانوي العام في دولة الكويت. المجلة التربوية، ١٧٧، ١٥٩-٢١٤.
- شلبي، مصطفى. (٢٠٠٠). التربية الإسلامية أسسها-طرائقها-كفايات معلمها. القاهرة: دار الثقافة.
- عفانة، بسام. (٢٠٠٤). القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول وحتى الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

- عمران، خوله. (٢٠٠٢). تقييم البيئة الصفية لمعلمي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر من وجهة نظر الطلبة في محافظة رام الله، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- غباش، موزه. (٢٠٠٢). تشجيع الإبداع في المناهج التربوية وتعزيز مشاركة الشباب. المجلة العربية للثقافة، ٤٣.
- فرحان، إسحاق (٢٠٠٠)، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. ط٤، عمان: دار الفرقان.
- القصرأوي، بركات. (٢٠٠٢). تقويم كتاب التربية الإسلامية الأردني للصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- مان يونو، محمد. (٢٠٠٢)، تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند. جامعة اليرموك، عمان، رسالة ماجستير.
- موسى، مصطفى. (٢٠٠٢). الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

جميع الحقوق محفوظة © 2020، الباحث إرشاق يونس عبد الجليل مصلح، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)